🔷 **روحًا من أمرنا** 🔷

تفسير الآيات(145-146)

**{بسم الله الرحمن الرحيم}**

💥حيّاكم الله أيّها المصلّون إلى البيت الحرام .

🔺 بعد مشهد تقليب النبي ﷺ وجهه في السماء عسى ربه أن يوليه قبلةً يحبها؛ يخبرنا الله عن كفر اليهود و عنادهم و أنهم لن يتبعوا الحق و لو جاءهم الرسول ﷺ بكل آية فقال تعالى:

**(145) {وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ}.**

📌 **هل تتذكرين لماذا في المدينة كانت قبلة المسلمين إلى بيت المقدس ؟**

نعم ، تأليفًا لقلوب اليهود؛ حتى يبين أن هناك نقاط مشتركة بيننا؛ عسى أن يتركوا العناد و يتبعوا الدين الحق.

■ **هل تحقق هذا الهدف؟**

□ لا

■ **هل كان أهل الكتاب يعلمون أن تحويل القبلة حق ؟**

□ نعم .

■ **كيف؟**

□ لأن في كتابهم أن النبي الخاتم يتجه إلى قبلتين، ( اكتشفنا من استمع بتركيز إلى المقاطع السابقة، ما علينا ).

💥هذه الآية الكريمة تقرر هذه الحقائق فتقول :حتى لو جئت يا محمّد اليهود و من شاكلهم في الكفر، بكل برهانٍ و حجةٍ أن الحق هو في هذا الدين الإسلامي، و أن تحويل القبلة مصداقٌ للنبوءة التي في التوراة؛ ما صدقوا به؛ لأن عدم اتباعهم لك يا محمد ليس عن شبهة تحتاج دليلًا ليوضحها؛ و إنما هو مكابرة و عناد مع علمهم بما في كتبهم أنك على الحق المبين.

💡 **(وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ)**:

لست يا محمد بتابعٍ قبلتهم لأنك على الهدى و هم على الضلال .

📌 **ماذا تفيد هذه الجملة ؟**

طبعًا ذكرنا سابقًا أنّ اليهود و المشركين طمعوا باتباع المسلمين لدينهم ما داموا على نفس القبلة ،هذه الجملة تقطع أطماعهم و تقرر ثبات النبي ﷺ على قبلته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(الكعبة)، و أنهم مهما فعلوا لن يعود إلى قبلتهم ، فليس محمد بتابعٍ لهم ، بل دينه هو الحق الذي يلغي شرائع الأمم السابقة و ينسخها بهذه الشريعة الإسلامية.

🔺كانت شرائع التوراة و الإنجيل صالحة في زمن نزولها حتى مجيء شريعة جديدة وها قد جاءت شريعة الإسلام.

💡 **ماذا تفهمين من جملة (وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ) ؟**

🔘**أولًا** : أن قبلة اليهود بيت المقدس مختلفة عن قبلة النصارى التي هي مشرق الشمس.

🔘**ثانيًا** : أنهم رغم اتفاقهم على مخالفة الرسول ﷺ لن يتفقوا على قبلةٍ واحدة.

💡 **(وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ)، هذا ماذا ؟!**

هذا تحذير واضح ❌.

📌 **طيب لمن هذا التحذير ؟**

تحذير للأمة كلِّها من اتباع أهل الكتاب .

📍 **سيق الوعيد والتحذير في صورة خطاب النبي ﷺ، لماذا ؟**

طبعًا لا يُتوقَّع من النبي ﷺ أن يتبع أهواء أهل الكتاب لكن جاء الخطاب بهذه الطريقة تأكيدًا للوعيد و التحذير، **كيف** ؟

لو اتبع أفضل الخلق و أحبهم إلى الله قبلتهم فإنه من الظالمين

فما بالك بمن هم دونه في الفضل و المنزلة !

**(146) {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.**

**اسمعي لعبد الله بن سلام كيف ردّ على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما سأله :أتعرف محمدًا ﷺ كما تعرف ولدك ؟**

**قال : نعم وأكثر ؛نزل الأمين من السماء على الأمين في الأرض بِنعته و إني لا أدري ما كان من أم ولدي ! فقبَّل عمر رضي الله عنه رأس عبد الله بن سلام.**

📌 **تتذكرين قصة عبد الله بن سلام ؟** يا خسارة إن نسيتيها.

من هذا الحوار فهمنا معنى الآية.

✴️ **و للتأكيد نقول:** أن أحبار اليهود و علماء النصارى يعرفون صدق رسول الله ﷺ ، و يعرفون أن توجُّهه إلى البيت الحرام حق كما يعرفون أبناءهم، و لكن هناك طائفة من أهل الكتاب مع ذلك التحقيق و الإيقان العلمي من أنك يا محمد على الحق في كل شؤونك ليتمادَون في إخفائه و جحوده و هم يعلمون ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يترتب على ذلك الكتمان من سوء المصير لهم في الدنيا و الآخرة.

🔺نسأل الله السلامة🔺

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner